الأمم المتحدة
S/2016/416
مجلس الأمن
Distr.: General
4 May 2016
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٤ أيار/مايو ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه مذكرة مفاهيمية أعدت للمناقشة المفتوحة المقرر أن يعقدها مجلس الأمن يوم الأربعاء، ١١ أيار/مايو ٢٠١٦، بشأن ”الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين من جراء الأعمال الإرهابية“ (انظر المرفق)

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عمرو أبو العطا
السفير
الممثل الدائم

060516 050516 16-07332 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ أيار/مايو ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية معدَّة لمناقشة مجلس الأمن المفتوحة بشأن موضوع ''مكافحة خطاب الإرهاب وأيديولوجياته'' المقرر عقدها ١١ أيار/مايو ٢٠١٦

معلومات أساسية

١ - على مدى السنوات القليلة الماضية، أخذت مكافحة الخطاب الذي تنشره الجماعات الإرهابية والأيديولوجيات التي تعمل بها تكتسب مزيدا من الأهمية وأصبحت تحتل موقع الصدارة ضمن جهود مكافحة الإرهاب في جميع أنحاء العالم. فظهور تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وتوسعه واستمرار نجاحه في حفز الناس من جميع أنحاء العالم على ترك ديارهم والانضمام إلى صفوفه كلها أمور تبرهن على حتمية مواجهة خطاب الجماعات الإرهابية وأيديولوجياتها، مع التركيز بشكل خاص على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).

٢ - فأيديولوجيات الجماعات الإرهابية القائمة على أساس ديني، مثل تنظيم القاعدة وجماعة بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وجبهة النصرة، وحركة الشباب، تشكل المعتقدات والقيم والمبادئ والغايات التي تميز هوية تلك الجماعات وأهدافها. وتتشابه أيديولوجيات تلك الجماعات بصورة كبيرة. فهي تنبع وتُستنبط من نفس المفاهيم والآراء التكفيرية المتطرفة والعنيفة التي روج لها في منتصف القرن العشرين بعض العلماء الذين تحولوا عن التفسير الحقيقي والسليم للدين لتحقيق مآرب سياسية. وتشترك جميع تلك الجماعات الإرهابية في نفس الهدف النهائي، وهو القيام عن طريق العنف بإرساء ''الخلافة'' من جديد وإنشاء دولة إسلامية. كذلك ترفض الأيديولوجية التي تقوم عليها تلك الجماعات مفهوم الدولة القومية في حد ذاته، وتسعى إلى إعادة تشكيل الحدود الوطنية والهويات القومية لتتوافق مع نظرتها للعالم القائمة على فكرة الأمة الإسلامية.

٣ - وتتخذ الجماعات الإرهابية من تلك الأيديولوجيات أساسا فكريا. ويرجع ذلك بصفة رئيسية إلى أن أيديولوجية الجماعة الإرهابية تحدد ''الأعداء'' من خلال توفير معايير يُقيم على أساسها ''الأبرار'' و ''الآثمون''، سواء من الأشخاص أو المؤسسات. وينشأ عن هذا مفهوم ''الأهداف المشروعة''. وفي هذا السياق، يكون قتل الكفار، وفقا لأيديولوجية تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على سبيل المثال، فريضة في الإسلام على كل مسلم.

٤ - وعلى نفس الغرار، تستخدم الجماعات الإرهابية خطابها وأيديولوجياتها لتبرير أعمال العنف التي ترتكبها، وللقيام، استنادا إلى تفسيرات خاطئة ومشوهة، بتوفير الإطار الديني والأخلاقي وإيجاد الحجج الدينية والأخلاقية لأعمالها الإرهابية، سواء أمام العالم الخارجي أو أمام نفسها. ويحدث هذا عن طريق تحويل عبء المسؤولية إما إلى أهدافها أو إلى جهات فاعلة أخرى ترى الجماعات الإرهابية، على أساس أيديولوجي، أنها المسؤولة عن الحالة الراهنة التي تبرر اللجوء إلى العنف لتصحيحها. وقد أعطى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لنفسه ولأعضائه، من خلال تأكيد أنه أرسى خلافة دينية وسياسية مشروعة، المبرر اللازم لارتكاب أعمال الإرهاب استنادا إلى تفسير خاطئ ومشوه للمصادر الرئيسية للعقيدة الإسلامية والقرآن والسنة. فهم يعتقدون أنهم يناضلون من أجل حماية الإسلام ورفعته، وأنهم يطهرون العالم من الكفار.

٥ - وعلاوة على ذلك، تستخدم الجماعات الإرهابية خطابها وأيديولوجياتها لتجنيد المناصرين والمقاتلين. ويشكل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) مثالا على ذلك. فقد تمكن من تجنيد عشرات الآلاف من المقاتلين الإرهابيين الأجانب حتى الآن. ومن الأسباب الرئيسية لهذا النجاح الكبير في تجنيد الشباب والرجال والنساء المضلَّلين قدرة هذه الجماعة على نشر أيديولوجيتها، واستخدامها للدعاية، وبراعتها في استعمال وسائل التواصل الاجتماعي. فهي ناجحة في تصوير حياة المقاتلين الإرهابيين الأجانب داخل مخيمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) والأراضي التي يحتلها على أنها حياة تسودها روح الزمالة، وتتسم بارتفاع الحالة المعنوية، وتقوم على الأنشطة الهادفة. وهي تصر على أن أعضاءها يتمتعون بروح من البطولة الممتزجة بالتواضع وأنهم عناصر تعطي نفسها للشهادة ابتغاء نعيم الدار الآخرة، ويهدف هذا الخطاب في جوهره إلى اجتذاب أفراد الأسرة والأصدقاء. وعلاوة على ذلك، فإن هذه الدعاية تستغل التصور الموجود في صفوف المسلمين من الشابات والشبان، ولا سيما في أوروبا، بأنهم محرومون من الحقوق الاقتصادية والسياسية.

٦ - وفضلا عن ذلك، تستغل الجماعات الإرهابية خطابها وأيديولوجياتها في أغراض الدعاية كي ترسم لنفسها صورة مفعمة بالقوة والزخم وتبين أن لها وجودا قويا ومؤثرا على الساحة الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنها تستخدم ذلك الخطاب وتلك الأيديولوجيات لتعبئة الموارد وحشد الدعم من المتعاطفين معها.

٧ - وقد نقل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) أساليب الخطاب والأيديولوجيات التي تستعملها الجماعات الإرهابية إلى مجال لم يسبق استخدامه من قبل،

عن طريق استغلال وسائط الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من منابر الاتصالات الإلكترونية في استهداف جماهيره في نحو ١٠٠ بلد، بلغات تعدت العشرين لغة، وتغريدات يومية تصل إلى ٠٠٠ ٩٠ تغريدة، وكذلك عن طريق تناول مواضيع يزعم أنها تتعلق بالإسلام.

٨ - أما المجتمع الدولي، في المقابل، فإنه، رغم شدة اهتمامه بمكافحة خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على وجه الخصوص، لا يزال بعيدا عن تحقيق النجاح ولا يزال متأخرا في هذا الصدد. ويعزى ذلك أساسا إلى عدم وجود رؤية استراتيجية حقيقية وعدم الأخذ بنهج شامل، بدلا من نهج مجزأ ومخصص حسب الحالة، وإلى عدم فهم الجهات الفاعلة الدولية على نحو كامل للأيديولوجية التي يقوم عليها خطاب الإرهاب ومضمونه، وانعدام الفعالية في الجهود التي تبذل حاليا في هذا الصدد وضيق نطاقها وقلة تمويلها، والافتقار إلى التعاون على الصعد الثنائي والإقليمي والدولي. وبالإضافة إلى ذلك، هناك نقص في التنسيق والاتساق بين الجهود المبذولة لمكافحة خطاب الإرهاب وأيديولوجياته، كما أنه لا توجد آلية للمتابعة الضرورية.

٩ - وبالتالي، فإن هناك حاجة إلى وضع ''استراتيجية دولية شاملة'' لمكافحة خطاب الإرهاب وأيديولوجياته، وإرساء آلية مناسبة لتنسيق الإجراءات والموارد الضرورية ومتابعتها وتعبئتها.

الأهداف

١٠ - بناء على ما تقدم، يتمثل الغرض من المناقشة في الاستماع إلى مختلف الآراء والتعليقات المتصلة بنقطتين رئيسيتين، هما: أولا، الأهداف والعناصر التي يمكن أن تؤدي لنجاح أي استراتيجية دولية شاملة لمكافحة خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية، مع التركيز بشكل خاص على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)؛ وثانيا، الآلية المثلى لتنسيق الإجراءات والموارد الضرورية ومتابعتها وتعبئتها.

١٠ - وينبغي أن تركز المناقشات على ما يلي:

(أ) ما هي الوسيلة العملية للتنسيق بين الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والمنتديات الأخرى (على الصعيد الدولي أو الإقليمي) من أجل مكافحة خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية، ولا سيما تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)؟

(ب) ما هي الجهود التي تبذل لمكافحة ودحض خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية وتصحيح الأكاذيب التي تروجها؟ وما هي التدابير الإضافية المطلوبة لتحقيق ذلك؟ وما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الدينية؟

(ج) ما هي التدابير التي يمكن أن يتخذها المجتمع الدولي، بما يتفق مع سيادة القانون ومع ضمان حرية التعبير، من أجل مواجهة استخدام الإرهابيين لوسائط الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من منابر الاتصالات الإلكترونية، بما في ذلك شبكة الإنترنت، لنشر خطابهم وأيديولوجياتهم؟

(د) كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يضع وينفذ استراتيجية فعالة لتوجيه الرسائل، بما يشمل السبل الكفيلة بفضح الشرور التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)؟

(هـ) ما هي الوسائل اللازمة لإذكاء الوعي في أوساط الفئات السريعة التأثر، ولا سيما الشباب، من أجل إبعاد هؤلاء الأفراد عن الانضمام إلى الجماعات الإرهابية؟

(و) ما هي التدابير التي ينبغي اتخاذها لتعزيز التعاون والتنسيق بين سلطات الأمن والاستخبارات في البلدان المختلفة، ولا سيما من خلال تبادل المعلومات والممارسات الجيدة من أجل مكافحة خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية؟

(ز) كيف يمكن تعزيز الموارد الضرورية لتمويل الجهود والاستراتيجيات الرامية إلى مكافحة خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية؟

(ح) ما هي التدابير القانونية التي ينبغي تنفيذها لمكافحة خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية؟

(ط) من هي الجهات صاحبة المصلحة التي ينبغي إشراكها في تنفيذ الاستراتيجية؟ هل هي الحكومات والمجتمع المدني، بما في ذلك القيادات الدينية (الإسلامية وغير الإسلامية)، والقطاع الخاص والشركات؟ وما الذي يمكن لكل جهة من هذه الجهات أن تسهم به؟

(ي) ما هو نطاق أي آلية عملية، توضع في إطار الأمم المتحدة، من أجل متابعة تنفيذ الاستراتيجية الدولية الشاملة التي يمكن وضعها، وما هي طبيعة تلك الآلية وولايتها؟

التاريخ والمكان

ستعقد المناقشة المفتوحة في قاعة مجلس الأمن، يوم الأربعاء ١١ أيار/مايو ٢٠١٦.

المسؤولون عن تقديم الإحاطات الإعلامية

نائب الأمين العام للأمم المتحدة، يان إلياسون

الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية – الأزهر، محيي الدين عفيفي

نائب الرئيس ونائب المستشار العام بشركة مايكروسوفت، ستيفن أ. كراون

النتائج المتوقعة

١٢ - من المتوخى إصدار بيان رئاسي يستند إلى الآراء والتعليقات التي تطرح خلال المناقشة ويعَّد بالاتفاق بين أعضاء مجلس الأمن. ويمكن أن يطلب في البيان إلى لجنة مكافحة الإرهاب أن تقدم، بالتشاور الوثيق مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب وكيانات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة والمنظمات الدولية والإقليمية المعنية، فضلا عن الدول الأعضاء المهتمة، تقترح على المجلس، بحلول ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧، ”استراتيجية دولية شاملة“ تتعلق بمكافحة خطاب وأيديولوجيات الجماعات الإرهابية، مع التركيز بشكل خاص على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). وينبغي أن يشمل هذا الاقتراح أيضا خيارات لآلية تتولى المسؤولية عن تنسيق أعمال تنفيذ الاستراتيجية وتعبئة الموارد اللازمة.